على فِعِل بكسرتين يجوز فيه الاسكان ثم اشار الى انه لم يجئ على فِعِل الا لفظان وهذا لا فساد فيه كما عرفت وايضا كل ما جاء بكسرتين على زعم هذا القائل كالابط والحبك والابد يجوز فيه الاسكان فكيف صح هذا الحكم وانما حكم المص بالتداخل فبناء على اللغة الغير الفصيحة وهي الحبك بكسرتين فان قلت ما تريد بالفصيح وباى شيء يعلم انه غير فصيح قلت المراد بالفصاحة الفصاحة اللفظية فان الفصاحة قسمان راجع الى المعنى وهو خلوص الكلام عن التعقيد وراجع الى اللفظ وهو ان يكون اللفظ على السنة الفصحاء الموثوق بعربيتهم ادور واستعمالهم لها اكثر وانت لو تصفحت كلام صحفة بعد صحفة واستقريت كتبهم ورقا بعد ورق لا تكاد تجد الحبك بكسرتين الا قليلا وتجده بالضمتين كثيرا **قوله** ونحو قُفُل اى نحو قفل بالسكون يجوز فيه قُفُل بالضم لمجيء عُسُر ويُسُر بالضم في عسْر ويسْر بالسكون فان الضم فرع السكون فيهما لقلة الاستعمال بالضم وكثرته بالسكون والاكثرون لا يجوزون ذلك اذ لا يحصل منه الغرض وهو التخفيف مع جواز ان يكون الضم والسكون في عسر ويسر بالاصالة وكان الاخف اكثر استعمالا **قوله** وللرباعي القياس يقتضي ان يكون للرباعي المجرد ثمانية واربعون بناء اذ هو الحاصل من ضرب اثنى عشر في الاربعة التي هي احوال اللام الاولى لكن لم يأت الا ما ذكره وهو خمسة ابنية بالاستقراء للاستثقال الجعفر النهر الصغير والزبرج الزينة والبرثن مخلب الاسد والقمطر ما يصان فيه الكتب والدرهم وامثلته من الصفات سَلْهَب للطويل ودِفْنِس للحمقاء من النساء وجُرشع للطويل وهبلع للاكول وسِبَطْر للطويل الممتد واعلم ان في ثبوت فِعْلَل بكسر الفاء

معروف

الفاء وفتح اللام بحثا لان درهما معرب وهبلعا انما يكون رباعيا ان قلنا باصالة الهاء وان قلنا بزيادتها كما هو مذهب ابي الحسن فلا وسيتحقق ذلك في ذي الزيادة ان شاء الله تعالى **قوله** وزاد الاخفش اى اختلف في بناء فُعْلَل بضم الفاء وفتح اللام فاثبته الاخفش وروى جُخْدَبا بفتح الدال النوع من الجراد وسيبويه يرويه بالضم فهو كبرثن وروى الفراء طحلبا وبرقعا بفتح اللام والقاف وقال ابو علي وهو معرب والحق ثبوته لانهم يقولون ما لي عنه عُنْدَد اى بد والدال الثانية للالحاق والا لوجب الادغام فوجب ثبوت فُعْلَل ليكون ملحقا به وايضا ذكر المص في اعلال العين انه صح عليب لمحافظة الالحاق وهذا يدل على ثبوته واما نحو جَنَدِل للارض فيها حجارة وعُلَبِط لقطيع من الغنم فنادر وايضا علم بالاستقراء انه لا توجد كلمة فيها اربع حركات متواليات فلذلك قيل جنادل وعلابط فهو من مزيد الرباعي وكذلك هُدَبِد للبن الخاثر مقصور عن هُدابد **قوله** وللخماسي اى للخماسي المجرد اربعة ابنية والقسمة تقتضي مائة واثنين وتسعين سقط البواقي للاستثقال السفرجل القرطعب الشيء القليل والجحمرش العجوزة والقذعمل الابل الضخم وامثلة الصفة همرجل الواسع الخطو وجردحل الابل الضخم وقرطبوس للافعوان العظيم وخبعثن للشديد وللمزيد فيه من الثلاثي والرباعي ابنية كثيرة اذ تكون الزيادة واحدا او اثنين او ثلثا او اربعا ومواقعها اما قبل الفاء او بين الفاء والعين او بين العين واللام او بعد اللام وتكون متفرقة او مجتمعة فلا يليق ذكرها بهذا المختصر فلذلك تركه المص ومن الخماسي لم يجئ الا عقرطل

Copyright King Saud University